



أهل بيت الله

1 تيموثاوس 3: 1-5: 16

لو معاك كتابك المقدس، ويا ريت يبقى معاك، تعالى نفتح سوا تيموثاوس الأولى 3. اللي منكو كانوا معنا في الكام حلقة اللي فاتوا، احنا يبتأمل في تيموثاوس الأولى. في السلسلة دي، احنا وقفنا كام مرة في النص، منهم مرة عشان حماتي اتوفت، فاتأخرنا شوية. لعدة أسباب، بما فيها إن أنا ومراتي رايمين قريب لجنوب شرق آسيا عشان ناخذ بنتنا، فمانقدرش نأجل السلسلة دي. عندنا حاجات عايزين نلحقها.

وأنا بأبص على الجدول، فقررت أعمل اللي المرشد بتاعي هايزعل مني لما أعمله. وأنا عارف إن فيه منكم ناس هايزعل مني، لأنني هاحاول أعطي أصحابين ونص في مرة واحدة. هدفنا النهارده إننا نتكلم في تيموثاوس الأولى 3، و4، والجزء الأول من 5. أنا عارف إننا مش ممكن هانوفي النص ده حقه، لكن هاقول لكو هانعمل إيه، احنا مرينا على تيموثاوس الأولى 3 في أكثر من مناسبة، لما اتكلمنا عن الشيوخ والشمامسة في الكنيسة، فعندنا حاجة اتكلمنا عنها قبل كده.

لو حاسس إنك مش مبسوط قوي، ممكن ترجع للعظات اللي قبل كده عن تيموثاوس الأولى 3 وتفضل تسمع فيهم لغاية ما قلبك يرضى. كده خلصنا تيموثاوس الأولى 3. كنت مخطط إننا ناخذ تيموثاوس الأولى 4 في مرة، وبعدين ناخذ تيموثاوس الأولى 5، الجزء الأول اللي عن الأرملة، وده موضوع كنت عايز أكلمو فيه. أنا هابقي برة البلد في الأجازة. يا ريت تصلوا من أجلي. هاكون باحضر مؤتمر. أنا مباحبش أسيب الكنيسة، لكن ده مؤتمر إرساليات وفيه ناس من قيادات الكنيسة وناس تانيين أعتقد إن قدامهم مستقبل كبير في تحريك الآلاف عشان يروحوا للشعوب المحرومة. فأنا مش هابقي موجود المرة الجاية، لكن ماحييتش أدي الموضوع ده لحد ثاني. أنا عايز، بصفتي الراعي، إنني أتكلم بنفسني عن تيموثاوس الأولى 5. ماعندناش حل غير إننا نمر على النقاط بسرعة.

فتعالوا نبدأ بيّني إيه نكون أهل بيت الله. وأنا بافكر في الكنيسة هنا بصورة خاصة. أنا عارف إن فيه ناس منكوا ممكن يكونوا جايين زيارة من كنايس تانية. لو انت من كنيسة تانية، أحب أشجعك إنك تفكر في روعة معنى إنك جزء من كنيستك المحلية. ولو انت موجود هنا النهارده ومش مؤمن بالمسيح، فأنا أتمنى وأصلي إنك تشوف صلاح الله واضح في صورة الكنيسة. تقدر كمان تكون جزء من بيت الله. لكن بالنسبة لأعضاء الكنيسة هنا، عايزين نشوف يعني إيه إني أكون من عائلة الله في الأصحابين والنص دول.

احنا هانقرا الأصحابين والنص دول، وده طبعاً، أطول من اللي بنقراه في المعتاد، لكن عايزين نستغل الموقف ده. أحياناً، بنحب ناخذ رسائل بولس ونقسمها ونقراها كأجزاء منفصلة. مش بناخد بالنسبة إن المفروض الرسالة تتقري وتتفهم على بعضها. فلما نقرا أصحاب 3 و4 وأول جزء من 5، إنك تسمعها زي ما أهل أفسس سمعوها، وزى ما بولس كتبها، وكأنك قاعد مستني تسمع هايقول إيه. عايزكو تفكروا في الكلام. تعالوا نقراها، وبعد كده نتأمل فيها مع بعض.

تعالوا نبدأ من تيموثاوس الأولى 3: 1. بولس يقول الكلام ده لتيموثاوس، ولكنيسة أفسس، وبالتبعية، لينا احنا كمان.

صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنْ ابْتَغَى أَحَدٌ الْأَسْقُفِيَّةَ فَيَسْتَنْهِي عَمَلًا صَالِحًا. فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْقُفُ بِلَا لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِبًا، عَاقِلًا، مُحْتَشِمًا، مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلَا ضَرَّابٍ، وَلَا طَامِعٍ بِالرِّيحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلَا مُحِبٍّ لِلْمَالِ، بَلْ حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلَا مُحِبٍّ لِلْمَالِ، وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟ غَيْرَ حَدِيثِ الْإِيمَانِ لِنَلَّا يَنْصَلَفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْنُونَةِ إِبْلِيسَ. وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةً مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لِنَلَّا يَسْقُطَ فِي تَعْيِيرٍ وَفَحٍّ إِبْلِيسَ.

كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، غَيْرَ مُوَلَعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ، وَلَا طَامِعِينَ بِالرِّيحِ الْقَبِيحِ، وَلَهُمْ سِرُّ الْإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ. وَإِنَّمَا هُوَ لَاءٌ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوْلًا، ثُمَّ يَنْشَمَسُوا إِنْ كَانُوا بِلَا لَوْمٍ. كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرَ ثَالِبَاتٍ، صَاحِبَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِيَكُنَّ الشَّمَامِسَةُ كُلُّ بَعْلٍ امْرَأَةً وَاحِدَةً، مُدَبِّرِينَ أَوْلَادَهُمْ وَبِيوتَهُمْ حَسَنًا، لِأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَسُوا حَسَنًا يَقْتَنُونَ لِنَفْسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِيًا أَنْ آتِي إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطِئُ فَلِكِي تَعَلَّمِ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ. وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاعَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحاً: إِنَّهُ فِي الأَرْمَنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أرواحاً مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينٍ، فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كاذِبَةٍ، مَوْسُومَةٍ ضَمَائِرُهُمْ، مَانِعِينَ عَنِ الزَّوْجِ، وَأَمْرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنِ أَطْعَمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللهُ لِنَتَنَاوُلِ بِالشُّكْرِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الحَقِّ. لِأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةٍ اللهُ جَيِّدَةٌ، وَلَا يَرْفُضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ، لِأَنَّهُ يُفَدِّسُ بِكَلِمَةِ اللهِ وَالصَّلَاةِ.

إِنْ فَكَّرْتَ الإِخْوَةَ بِهَذَا تَكُونُ خَادِماً صَالِحاً لِيَسُوعَ المَسِيحِ، مُتَرَبِّباً بِكَلَامِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الحَسَنِ الَّذِي تَتَّبَعْتَهُ وَأَمَّا الخُرَافَاتُ الدِّنْسِيَّةُ العَجَائِزِيَّةُ فَارْفُضْنَهَا، وَرَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى. لِأَنَّ الرِّيَاضَةَ الجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الحَيَاةِ الحَاضِرَةِ وَالعَئِيدَةِ. صَادِقَةٌ هِيَ الكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قَبُولٍ. لِأَنَّا لِهَذَا نَتَعَبُ وَنُعَيِّرُ، لِأَنَّا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللهِ الحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ وَلَا سِيَّما المُؤْمِنِينَ.

أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ. لَا يَسْتَهِنُ أَحَدٌ بِحَدَاثِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي المَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ. إِلَى أَنْ أَجِيءَ اعْكُفْ عَلَى القِرَاءَةِ وَالعَظِّ وَالتَّعْلِيمِ. لَا تَهْمَلِ المَوْهَبَةَ الَّتِي فِيكَ المُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي المَشِيخَةِ. اهْتَمِّ بِهَذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ. لَاحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمِ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضاً.

لَا تَزْجُرْ شَيْخاً بَلْ عِظْهُ كَأَبٍ، وَالأَحْدَاثَ كِإخْوَةٍ، وَالعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالأَحْدَاثَ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ. أَكْرِمِ الأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالحَقِيقَةِ أَرَامِلُ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ أَرْمَلَةٌ لَهَا أَوْلَادٌ أَوْ حَفَدَةٌ، فَلْيَتَعَلَّمُوا أَوَّلاً أَنْ يُوقِرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَيُوفُوا وَالدِيهِمُ المَكافَأَةَ، لِأَنَّ هَذَا صَالِحٌ وَمَقْبُولٌ أَمَامَ اللهِ. وَلَكِنَّ الَّتِي هِيَ بِالحَقِيقَةِ أَرْمَلَةٌ وَوَحِيدَةٌ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى اللهِ، وَهِيَ تُوَاظِبُ عَلَى الطَّلِبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلاً وَنَهَاراً. وَأَمَّا المُتَمَتِّعَةُ فَقَدْ مَانَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ. فَأَوْصِ بِهَذَا لِكَيْ يَكُنَّ بِلا لَوْمٍ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَنِي بِخَاصَّتِيهِ، وَلَا سِيَّما أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ المُؤْمِنِ.

لِنُكْتَتَبِ أَرْمَلَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ عُمُرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، امْرَأَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَشْهُوداً لَهَا فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، إِنْ تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ الأَوْلَادَ، أَضَافَتِ الغُرَبَاءَ، عَسَلَتْ أَرْجُلَ القُدِّيسِينَ، سَاعَدَتِ المُتَضَاعِفِينَ، اتَّبَعَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ. أَمَّا الأَرَامِلُ الأَحْدَاثُ فَارْفُضْنَهُنَّ، لِأَنَّهُنَّ مَتَى بَطُرْنَ عَلَى المَسِيحِ يُرِدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَلَهُنَّ دِينُونَةٌ لِأَنَّهُنَّ رَفِضْنَ الإِيمَانَ الأَوَّلَ. وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضاً يَتَعَلَّمْنَ أَنْ يَكُنَّ بَطَّالَاتٍ، يَطْفُنَ فِي البُيُوتِ. وَلسنَ بَطَّالَاتٍ فَقَطْ بَلْ مِهْدَارَاتٌ أَيْضاً، وَفُضُولِيَّاتٌ، يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لَا يَجِبُ. فَأَرِيدُ أَنَّ الأَحْدَاثَ يَتَزَوَّجْنَ وَيَلِدْنَ الأَوْلَادَ وَيُدَبِّرْنَ البُيُوتَ، وَلَا يُعْطِينَ عِلَّةً لِلْمَقَاوِمِ مِنْ أَجْلِ الشَّتْمِ. فَإِنَّ بَعْضَهُنَّ قَدْ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ. إِنْ كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ أَرَامِلُ فَلْيُسَاعِدْهُنَّ. وَلَا يُثَقَّلْ عَلَى الكَنِيسَةِ، لِكَيْ تُسَاعِدَ هِيَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالحَقِيقَةِ أَرَامِلُ.

تمام. عايزر أبدأ من نص اللي قريناه. من تيموثاوس الأولى 3: 14-16، لأني أعتقد إنك لو معانا من أول السلسلة دي، فمن المحتمل جداً تكون حاطط خط تحت عدد 15، و 14 و 16 كمان. دي الآية المركزية لرسالة تيموثاوس الأولى كلها.

وہتساعدنا نخط إطار عام للأصحابين ونصّ دول. فعايزر أبدأ من عدد 13 ونشوف احنا مين، ونفكر في الكنيسة بوجه خاض، وأهميتها، وبعد كده المسيح وسموه.

من نحن...

أهمية الكنيسة ...

أبدأ معايا من عدد 14. عشان نراجع، بولس قال "هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِئاً أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ" ده هدف الرسالة، "وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطِئُ" حط خط تحت الآية دي، دي الآية المركزية في تيموثاوس الأولى، "فَلِكَيْ تَعْلَمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي .." دلوقتي خلي بالك، فيه هنا 3 صفات للكنيسة. واحد، "بَيْتِ اللَّهِ"، 2، "الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ"، 3 "عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ".

فيه هنا 3 أوصاف للكنيسة. من ناحية، احنا التعبير عن عائلة الله، حرفياً، أهل بيت الله، احنا أسرته، أولاده. بيتي أنا يشمل مراتي، وولدين، وبنات هانروح نجيبها من جنوب شرق آسيا، وبيتي بيمشي على القواعد اللي أنا باحطها. على الأقل نظرياً، بيتي بيمشي بالقواعد اللي أنا باحطها. فالأولاد في بيتي بيناموا الساعة كذا، وبيصحوا الساعة كذا. الأطفال في بيتي بيتصرفوا على الأكل بالطريقة الفلانية، وبيعاملوا مامتهم بالطريقة الفلانية. دي الحاجات اللي بتحصل في بيتي. بمعنى حقيقي، بولس بيقول لنا في تيموثاوس الأولى، "دي القواعد اللي هاتمشي عليها في بيت الله، كجزء من عائلة الله." واحنا، بمعنى حقيقي برضو، ككنيسة، تعبير عن عائلة الله. دي أول حاجة.

ثانياً، احنا الساكنين في محضر الله. احنا "هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ". حرفياً، احنا مكان اجتماع الله الْحَيِّ. دي جملة عظيمة. الكلمات دي تاخذ المسيحيين اليهود، وقراء الكتاب المقدس، على طول لمكان زي بيت إيل، اللي اتقابل فيه يعقوب مع الله، وقال فيه، "حَقّاً إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ." أو موسى وخيمة الاجتماع اللي بناقي فيها موسى بيقول، "الله الحي هائسكن بينكو في خيمة الاجتماع. محضر الرب هابقى معاكو في خيمة الاجتماع. أو لما نشوف وصف الهيكل في العهد القديم واللي فيه الله بيسكن وسط شعبه. ده مكان من الأماكن اللي لما تلاقيها في العهد الجديد، تلاقي نفسك مش محتاج تروح مدينة معينة أو خيمة الاجتماع، أو أي مكان عشان تتقابل مع محضر الله.

بولس بيقول في كورنثوس الثانية 6: 16 عن الكنيسة، "فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ" احنا، الكنيسة، الْهَيْكَلِ. "أفسس 2: 22" الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً مَبْنِيُّونَ مَعاً، مَسْكَنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ." هي دي اللغة المستخدمة هنا. ككنيسة، احنا مكان سكني الله. كاجتماع شعب الله، هو عايش بيننا. انت مدرك قد ايه الموضوع بيبقى مهم لما نتجمع مع بعض، زي ما احنا عاملين

دلوقتي، احنا اجتماع شعب الله، والله الحي موجود بيننا؟ احنا بنقدم عبادة في محضره، بصفتنا بيته. احنا بنسمع كلمته. وهانقدم كلنا على مائدته بعد شوية. الساكنين في محضر الله هم الكنيسة..

وكأن كل ده مش كفاية، بولس بيقول إننا حراس كلمة الله. بيقول إننا "عمودُ الحقِّ وقاعدتُهُ". طيب، يعني إيه الكلام ده؟ حط نفسك مكان أهل أفسس للحظة وبُص على هيكل ديانا، واحدة من عجائب الدنيا السبعة. والسقف الرخام اللي بيلمع العالي المرفوع على 100 عمود أيوني داير ما يدور. الصورة دي في ذهنك. فبولس بيقول للكنيسة هناك، "انتو، ككنيسة، انتو عمود الحق وقاعدته."

يعني إيه الكلام ده؟ يعني إيه عواميد؟ العواميد بتعمل إيه؟ يعني إيه نبقي "عمودُ الحقِّ وقاعدتُهُ"؟ خلوا بالكو. ككنيسة، انتو عندكو امتياز ومسئولية، من ناحية، عن الحفاظ على كلمة الله، التمسك بيها. هو ده عمل العواميد والقاعدة، بنتبت الشيء. ده اللي بيحصل في الكنيسة من جيل لجيل، من عصر لعصر. علينا مسؤولية، ككنيسة، إننا نتمسك ونثبّت كلمة الله. الدفاع ضد التعليم الزائف في القرن الأول، والدفاع ضد التعليم الزائف في القرن الـ 21 وكل اللي بينهم؟ من مسؤولياتنا ككنيسة إن نحرص إننا نتمسك بكلمة الله في بلادنا، إننا نقلها بأمانة للجيل الجاي وهو ده اللي بتقولهلونا رسالة تيموثاوس الأولى.

يبقى نتمسك بيها، ونعلن كلمة الله، نرفعها. ده اللي بتعمله الأعمدة، بنتبّت الشيء، وبترفعه ل فوق. وده اللي المفروض يكون أكثر حاجة عايزينها في جماعة المؤمنين هنا. ده امتيازنا ومسئوليتنا. مش عايزين نرفع الرأي البشري ل فوق. مش عايزين نرفع الاختراعات البشرية ل فوق. مش عايزين نرفع إبداعاتنا، أو ممتلكاتنا، أو أي حاجة تانية ل فوق. عايزين نرفع حاجة واحدة بس، عايزين نرفع كلمته فوق. عايزين الناس يشوفوها ويسمعوها عالية. هانحافظ عليها، ونعلنها، وتثبت في الجسد، والجسد يرفعها ل فوق.

ده احنا، وده اللي بنعمله. خلوا الكلام ده يغوص في أعماقنا. احنا حراس كلمة الله، ككنيسة، احنا الساكنين في محضر الله. التعبير عن عيلته. الرب اللي قال كلمة فانكون العالم، الرب اللي دعا النجوم بأسماءها وماسك الأمم في إيدته، الرب اللي بيملك على كل الكون، فيه حقيقة تدعو للعجب: الرب ده ساكن بيننا. حقيقة في منتهى الروعة إن مفيش حاجة روتينية أو مش مهمة بنعملها لما نيجي الاجتماع. ككنيسة، احنا مكان الاجتماع، احنا مكان سكنى الله الحي. ممكن نعيد صياغة عدد 15 ونقول، "الله عندنا." الله هنا عندنا، عشان كده، لما نروح كورنثوس الأولى 14 نلاقي بولس بيتكلم عن غير المؤمن لما يدخل الكنيسة، ويقع على وشه، ويتعجب ويقول، "الله بِالْحَقِيقَةِ فِيكُمْ."

أنا باصلي الصلاة دي كل مرة. باصلي إن الناس اللي مايعرفوش الرب ويدخلوا المكان، لما يدخلوا يشوفوا حضور الله في الكنيسة، ويقعوا على وجوههم ويقولوا، "الله بِالْحَقِيقَةِ فِيكُمْ". باصلي إن ده يحصل دلوقتي مع اللي فيكو لسة مايعرفش المسيح.

سمو المسيح

وكان كل ده مش كفاية، تعالوا نكمل ونشوف عدد 16. شفنا أهمية الكنيسة، وهانشوف دلوقتي سمو المسيح. ابتدا بولس يقول هنا، في عدد 16، "وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى ..."

عايزين ناخذ بالننا من كام ملحوظة هنا. لما نلاقي بُولُس بيتكلم عن سر، عايز أفكركو بحاجة: هو هنا مش بيتكلم عن حاجة مالهاش حل أو حاجة محتاجين ندور لها على حل. هو بيتكلم عن حاجة كانت مش معروفة لفترة طويلة ودلوقتي اتكشفت. هو ده قصده من كلمة سر. بيتكلم عن شيء كان خفي، ودلوقتي بقي معلن، سر التقوى.

ممکن تحط دايرة على الكلمة. كلمة "التقوى" موجودة 9 مرات في تيموثاوس الأولى. دي كلمة من كلمات بولس المفضلة: وممكن تكون الفكرة الأولى في الرسالة كلها. هو بيستخدم تعبير التقوى عشان يعبر عن نوعية الحياة اللي مركزها هو الله. إن الشخص لما يصحى الصبح وأثناء يومه، ولما يدخل ينام، تركيزه كله هو الله، الله مستحوذ على كل تفكيره، وتخطيطه، وعمله، وكلامه، وعلاقاته بالآخرين. التقوى، الحياة اللي مركزها هو الله، هي الي بتسود على كل حاجة في الحياة. فبولس بيقول، "عظيم فعلاً، واحنا بنعترف بسر التقوى."

إذًا، إيه هو سر التقوى؟ لامام تروح لعدد 16، بعد كده على طول، أول كلمة هي "الله". "الله ظَهَرَ فِي الجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَأَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي العَالَمِ، رُفِعَ فِي المَجْدِ." مين هو سر التقوى؟ المسيح! إذًا، المسيح بيعلن سر التقوى، بمعنى إن المسيح هو التقوى المعلنه والتقوى المكشوفة لينا. المسيح هو إعلان الحياة اللي مركزها الله. طيب، ازاى المسيح بيعلن سر التقوى؟ المسيح بيعلن جلال الله. اسمعوا الجملة دي: الابن المتجسد، "الله ظَهَرَ فِي الجَسَدِ" هو الله الظاهر في الجسد. هو المؤيد بالروح القدس. فكرة التأييد والتحقيق بتشاور لنا ازاى الروح القدس أكد على حقيقة إن ابن الله هو من الله. فاكربين مشهد المعمودية في متى 3؟ يسوع اتعمد. وكانت كل الآيات والعجائب اللي يسوع عملها دليل على قوة الروح القدس فيه، وفي النهاية، قيامته من الأموات.

ممكتوب في رومية 1: 4، "وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ القُدَّاسَةِ بِالقِيَامَةِ مِنَ الأمواتِ: يَسُوعَ المَسِيحِ رَبَّنَا." رومية 8: 11 " وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأمواتِ سَاكِنًا فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ المَسِيحَ مِنَ الأمواتِ" هو المؤيد بالروح القدس. ابن الله المتجسد. المجدد من السماء. الملائكة بيشفوفوه. الملائكة بيشفوفوه ويستمتعوا بيه. رنموا في ميلاده.

أعلنوا قيامته. كانوا موجودين في صعوده.. مجد في السماء، ومعلن على الأرض، بين كل الأمم لغاية النهارده. المسيح
معلن بين الأمم مخلص العالم.

فكروا في الكلام ده. حتى النهارده، ودلوقتي، الناس يؤمنوا بالمسيح من كل العالم. المسيح بيخلص العالم.. فيه ناس
دلوقتي في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا بيؤمنوا بالمسيح مخلص لحياتهم. خلي الفكرة دي تشجعك كل يوم وانت
بتصحى من النوم، "الله دلوقتي بيخلص حد. بيرجع البصر للعميان. بيرجع الناس من الموت للحياة للأبد. النهارده
هايبقى يوم جميل. النهارده هايبقى يوم جميل جدًا."

هو ده اللي بيعمله. الناس بيؤمنوا بيه رب على حياتهم. صلوا إن ده يحصل بيننا دلوقتي. هو مخلص العالم ومملك
الكون، اللي سعد للمجد عن يمين الأب. بولس بيقول لنا، "هو ده المسيح." بولس مش بس بيقول هو مين، وإنه اللي
بيعلن سر التقوى وبهاء الله، لكنه بيقول كمان، "يا كنيسة، اعرفوا معنى الكلام ده إيه بالنسبة لكو. اعرفوا معنى التَّقْوَى
إيه في حياتكو. اعرفوا معنى التَّقْوَى إيه في الكنيسة. خلوا الحقيقة المثيرة للعجب دي تتوغل في أعماقكو. المسيح ده،
اللي هو ابن الله المتجسد، المؤيد بالروح القدس اللي أقامه من بين الأموات، المجد من السماء، المعلن على الأرض،
كمخلص العالم ومملك كل الكون، المسيح ده، عايش جواكو."

اخرج برة كتابة الملحوظات شوية وخلي الحقيقة دي تتغلغل في كيانك. يا مؤمن، في المكان اللي انت فيه دلوقتي،
المسيح ساكن وعايش فيك. انتشجعوا يا إخوة ويا أخوات. عايز أقول للإخوة والأخوات اللي بيمروا بأوقات صعبة،
وحاسسين بضعف، المسيح قوة فيكو. والإخوة والأخوات اللي حاسين بارتباك ومش عارفين يعملوا إيه في البيت أو
الشغل أو أي حاجة، خليكو عارفين: المسيح هو السلام فيكو. عايز أقول للإخوة والأخوات اللي حاسسين بجروح وخيانة
في العالم، المسيح هو الشفاء فيكو. عايز أقول للإخوة والأخوات اللي بيواجهوا تحديات مش عارفين يعملوا فيها إيه:
انتشجعوا "الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ." ماينفحش تخاف والمسيح فيك.

الحياة اللي مركزها الله هي اللي بتعمل الحياة اللي قوتها هو الله. ماتنتساش، "المسيح فيكم رجاء المجد." المسيح بيخلي
مركز حياتنا هو الله. ده اللي بولس قاله. خلوا الكلام ده يتغلغل في أعماقنا، وخلصنا نشوف إيه معنى الكلام ده بالنسبة
للكنيسة. احنا أهل بيت الله، مسكن الله الحي، حراس الكلمة، اللي ساكن فينا ابن الله. كل الحاجات دي لازم تغير حياتنا
تغيير جذري. كل الحاجات دي لازم تغير طريقة حياتنا في الكنيسة تغيير جذري. مفيش حاجة زي الكنيسة في العالم
كله. حرفياً، مفيش حاجة على الأرض في كل التاريخ ليها تأثير زي الكنيسة دلوقتي وإلى الأبد. الكلام ده جميل.

كيف نُقاد ...

دي أمر أساسي. الأمر ده أساسي للرسالة كلها وللأصحابين ونص دول. على أساس كده، الله بيقول، طفي ضوء أهمية الكنيسة الكنيسة وسمو المسيح، أقول لكو تتصرفوا ازاي في بيتي. "تعالوا نشوف الرب هايقودنا ازاي، وده يرجعنا لبداية تيموثاوس الأولى 3، اللي فيها الرب بيورينا موضعين أساسيين في القيادة في الكنيسة. لما نظبط الموقعين دول بحسب كلمة الله كل شيء في الكنيسة هايأثر. ممكن تحس دلوقتي إن الكلام مش هايبقى ليه أهمية بالنسبة لك.

خليك عارف: كل شخص في الكنيسة بيأثر بقيادة الكنيسة. فيه منكو ناس كثير وصلوا لارتفاعات عظيمة وأعماق رائعة نتيجة وجود قادة أتقياء ورعاة أتقياء في الكنيسة. كان ليهم تأثير كبير وأبدي على حياتكو. فيه هنا إخوة منكو، اتجرحوا بعمق من قادة في الكنيسة أو رعاة اتعاملوا معاهم. وأعتقد إن فيه بعض الناس هنا، ويمكن كثير، في وقت معين، حسوا إن القادة في الكنيسة دفعوهم بيبسبوا الكنيسة ويمكن المسيحية كلها كمان.

وهنا ندرك إن مستوى القيادة في الكنيسة ليه تأثير مباشر على انتشار الإنجيل من خلال الكنيسة هنا. لو القيادة في الكنيسة هنا أو في اي كنيسة مش هاممها الرب ولا هاممها القداسة ولا الإرسالية، هايبقى تأثيرها على الكنيسة مدمر، وعلى الناس اللي حولينا اللي محتاجين يسمعوا ويشوفوا الإنجيل. هايبقى تأثيرها مدمر. وبالعكس، لو القيادة في الكنيسة على قلبها الرب والقداسة والإرسالية، هايبقى تأثيرها على الكنيسة رائع، وعلى انتشار الإنجيل من خلال الكنيسة هنا. علشان كده احنا محتاجين نفهم الموضوع ده كويس. صحة الكنيسة وانتشار الإنجيل متوقفين بشكل كبير على أمانة قادة الكنيسة. اللي الله بيعمله هنا في تيموثاوس الأولى 3 إنه بيقدم منصبين للقيادة في الكنيسة.

الشيوخ: قادة خدام في الكنيسة.

أولهم منصب الشيخ. الله عين الشيوخ في الكنيسة بيقوا قادة خدام في الكنيسة. بولس استخدم هنا في عدد 1 و2 لفظ "أسقف" وده لفظ بيستخدم في العهد الجديد بالتبادل مع الشيخ أو الراعي. عندنا شيوخ أو راعي أو أسقف، بنستخدمهم زي بعض في كلمة الله عشان نتكلم عن نفس المجموعة من الناس. الشيوخ أو الرعاة أو الأساقفة دول هم اللي عليهم المسؤولية الشاملة للقيادة في الكنيسة. الشيوخ بيقودوا تحت سلطان المسيح.

واضح إن المسيح هو رأس الكنيسة. المسيح هو اللي ليه كل السلطان على الكنيسة. هو رئيس الرعاة، لكن ازاي بطريقة عملية منظورة يقود الكنيسة؟ بيعمل كده عن طريق رعاة عينهم الله، وأقامهم الله بروحه القدوس. بعمل الروح القدس فيهم، بيبتغوا الخدمة. هي دي الكلمة اللي بيستخدمها في عدد 1: "إِنْ ابْتَعَى أَحَدٌ الْأُسْقُفِيَّةَ ... خدتوا بالكو؟ بنشوف هنا

رغبة في قلب شخص إنه يبقى راعي. الحكاية مش رغبة في القوة أو المنصب بدافع من الطموح الأناني. لكن دي رغبة في خدمة جسد المسيح، رغبة في رعاية جسد المسيح، رغبة في قيادة جسد المسيح تحت سلطان المسيح.

بس مش معنى إن حد عنده الرغبة دي يبقى بالضرورة نقول، "يبقى خلاص لازم يبقى شيخ." لكن كمان الشيوخ ناس مؤيدين من الكنيسة. بنشوف في العهد الجديد ازاي الجسد بيقوم وبيرسلوا ناس للخدمة، وبيأيدوا الشيوخ بطرق مختلفة، لكن الكنيسة بتلاحظ في الشخص صفات الشيخ، إمكانية القيادة في الشيخ، وبيأيدوه. عندنا حاجة بنعملها كل سنة. عملناها في الصيف اللي فات، لما صلينا وفكرنا، بالروح القدس، مين اللي الله أقامه وإداله رغبة للعمل ده. واحنان، ككنيسة، بنمشي في الخطوات دي: بنأيد اللي الرب اختاره. ماحدث هايبقى شيخ هنا من غير ما الكنيسة تأيده وتقول احنا موافقين عليه، وفي سياق العبرانيين 13، نبقى بكده بنقول له احنا هانتبعك كقائد. ده الشيخ. الشيوخ بيقدوا تحت سلطان المسيح.

وكمان، الشيوخ بيرعوا جسد المسيح. ده عمل الراعي، بيرعى، بيهتم بشعب الرب. بولس قال نفس الكلام ده لشيوخ أفسس في الأعمال 20: 28، لما قال، "احترزوا اذاً لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه." دي جملة عظيمة. لما أفكر في الأمانة اللي إداها لي الرب كواحد من رعاة الكنيسة هنا، الجسد اللي الرب اشتراه بدمه، بالاقية مسؤلية ضخمة. وبعدها على طول بولس قال، "لأنني أعلم هذا: أنه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة... لا تشفق على الرعية. عشان كده، احرسوا الرعية، ده عمل الراعي. ده واحد من أسباب إننا السنة اللي فاتت كبرنا عدد الشيوخ اللي في الكنيسة، لأن عندنا عدد كبير من الناس لازم نرعاهم ونهتم بيهم. عشان كده كبرنا العدد.

بصوا الرعاية بتتم ازاي حالياً. قلنا قبل كده، وبنشجع كل واحدة لسة ماشترکش في واحدة من المجموعات الصغيرة، لو انت مؤمن أو عضو في الجسد هنا، حطها على قمة أولوياتك إنك تبقى ضمن مجموعة من الإخوة والأخوات اللي ممكن يزقوك على المسيح، وتقدر تشارك معاهم بالإنجيل وتنتشر معاهم الإنجيل، هنا وفي كل الأرض. انضم لواحدة من المجموعات الصغيرة. وكل واحد في المجموعات دي هو تحت قائد معين. الشيوخ ليهم مجموعات صغيرة خاصة بيصلوا لها مخصوص. وبيبقوا متاحين بالنسبة لقيادة المجموعات الصغيرة عشان يرعوهم بأي طريقة ممكنة. بيحاولوا يوفروا رعاية واهتمام لكل عضو في الجسد، هو ده عمل الشيوخ. بيرعوا جسد المسيح.

وبيقدوا ويرعوا بأسلوب تالت كمان. الشيوخ بيعلموا بكلمة المسيح. مسؤلية الراعي الأساسية مش إنه يطبب على القطيع لكن يأكل القطيع، مش معنى كده إن الاهتمام والرحمة مش ضروريين. لأ، مش كده خالص. اتكلمنا عن الموضوع ده، وقلنا إن كل الصفات اللي في تيموثاوس الأولى 3 هي كلها صفات في الشخصية ما عدا صفة واحدة. مفيش غير صفة واحدة متعلقة بالعمل، تلاقيها في آخر عدد 2 لما بيقول، "صالحاً للتعليم." بصوا إيه الفكرة. فيه ناس

أتقياء في الكنيسة ما يخدمون كشيوخ لأنهم ببساطة ما عندهم موهبة التعليم. طيب، ليه لازم الشيخ يكون صالح للتعليم؟ فكروا في الكلام ده.

المسيح هو رأس الكنيسة. هو اللي بيقدود الكنيسة عن طريق كلمته. فيبقى كده الشيوخ عندهم السلطان في القيادة، المصادقية في القيادة، والقدرة على القيادة لو كانوا مرتبطين بالكلمة. عشان كده كلمة الله بتقول بقوة في العبرانيين 13: 17 لأعضاء الكنيسة، "أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَأَخْضَعُوا." الكلام ده صادم، خصوصاً في ثقافتنا. نطيع؟ نخضع لسلطانهم؟ يعني إيه الكلام ده؟ فكروا في الكلام ده. لو القادة في الكنيسة مش بيعلموا غير كلمة الله، يبقى لما تطيعوهم، لما تخضعوا ليهم، انتو بتخضعوا للمسيح. بس المفتاح هنا هو كلمة "لو" الشيوخ لازم يقدموا كلمة الله، وده المهم.

احنا اخترنا كل أنواع المؤهلات للقيادة في الكنيسة اليومين دول. لازم يكون عندك ريادة في الأعمال. لازم تكون جذاب. لازم تكون شخصيتك جذابة. لازم يكون عندك حكمة وخبرة. فيه قائمة كبيرة من الحاجات دي، لكن عايز أقول لك مفيش منها أي حاجة مكتوبة هنا. المكتوب هنا هو إنهم لازم يكونوا أمناء في توصيل كلمة الرب. إذًا، سلطاني في القيادة في الكنيسة هنا، أنا أو أي شيخ، مرتبطة بإننا بنقول كلمة الله. لو كانت الكلمة هي اللي بتقودنا، نبقى كويسين. لو كانت آراء الناس، أفكار البشر، اختراعات البشر، أو ابتكارات البشر، نبقى ماشيين في السكة الغلط، واحنا مش عايزين نعمل كده. المسيح بيقدود بالشكل ده، عن طريق الشيوخ اللي بيقدوا كلمة الله.

الشيوخ بيقدوا تحت سلطان المسيح، وبيرعوا جسد المسيح، وبيعلموا بكلمة المسيح، وكمان، الشيوخ بيقدوا قدوة في تمثيلهم بشخصية المسيح. عشان كده عندنا قائمة الصفات دي. مش هانتكلم عن كل واحدة منها بسبب الوقت، لكن واضح إن التمثل بشخصية المسيح أمر مافيهوش نقاش.

يمكن تكتب العبرانيين 13: 7. كاتب العبرانيين يقول، "أَذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمْ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ." افكروا مرشديكم اللي كلموكم بكلمة الله. يقول، "انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم." هو ده الكلام. لازم الكنيسة تقدر تبص على الشيوخ أو الرعاة أو الأساقفة، مش على أساس إنهم ناس مثاليين في كل شيء. أنا بالتأكيد مش كامل، لكن الكنيسة تقدر تبص عليهم وتقول، "أنا قادر أشوف نتيجة حياتهم، وعايز أقد إيمانهم."

على المستوى الشخصي، عشان كده لما يفكر مين يبقى شيخ عندنا في الكنيسة، بنشوف الأسرة كلها كمان. ومش بس البيت، لكن كمان الناس اللي يعرفهم. عشان كده قبل ما حد يبقى شيخ هنا، بنحط اسمه في الجريدة المحلية بتاعتنا ونقول، "عايزين نعرف إذا كان فيه حد في المدينة هنا يعرف أي حاجة عن الشخص ده نشير الشك فيه من ناحية إنه يكون ممثل عن المسيح في الكنيسة." لأن ده أمر مهم. لازم كل شيخ يكون بيظهر شخصية المسيح في كل شيء.

الشمامسة: خدام قياديين في الكنيسة.

دي كانت أول فئة. الشيوخ هو قادة خدام في الكنيسة، وبعد كده الفئة الثانية تبدأ من عدد 8: الشمامسة هم خدام قياديين في الكنيسة. النوع ده من الخدمة بنلاقه في الأعمال 6 واماكن تانية متفرقة في العهد الجديد، ودول ناس بيخدموا مع الشيوخ، بيساعدوا في خدمة الكلمة، بيهتموا بالاحتياجات الخاصة بالجسد، زي رعاية الأرامل اللي هانتكلم عنها بعد شوية في تيموثاوس الأولى 5. المؤهلات الموجودة هنا كلها مؤهلات في الشخصية. لازم يرفعوا المسيح بحياتهم، ولازم تكون قيادتهم لبنيان الكنيسة. الشمامسة ناس بنائين، ناس بيوحدوا الكنيسة، بيساعدوا الشيوخ ويهتموا بالجسد. عندنا المنصبين دول..

ماينفعش، لما تبقى الظروف صعبة، ويبقى فيه تحديات، إننا نتهاون في المعايير الكتابية للقيادة في الكنيسة. سمعت مرة حد بيقول، "القائد ده موهوب وعنده مهارة وامكانيات كبيرة، مش المفروض يون في موضع قيادة في الكنيسة حتى لو ماعدوش كل المؤهلات دي؟" الإجابة لأ. الرب بياخد موضوع القداسة في القادة بتوعه وفي جسده بجدية شديدة. وأنا باقول لكو الكلام ده، أنا حاسس بخوف لئلا الرب يحاسبني على الأمور دي.

وده بيوجهنا عشان نشوف سر التقوى، وأنا مدفوع إنني أطلب منه إنه يخلي الصفات دي واضحة فيّ. صلوا من أجلي. صلوا من أجل الشيوخ. صلوا من أجل الشمامسة. صلوا من أجل القادة في الكنيسة عشان الصفات دي. صلوا من أجل قادة المجموعات الصغيرة وقادة الخدمات المختلفة في الكنيسة. صلوا من أجل الصفات دي تكون في اقادة، لأنه زي ما بيقول بولس في الأعداد اللي بعد كده إن الإخوة والأخوات دول مسئولين عن قيادة أهل بيت الله.

ماذا نفعل ...

تعالوا نتنقل لأصحاب 4: نعمل إيه. لما باقول نعمل إيه، عايزين نفكر في الموضوع من مستويات مختلفة، لأنك لما تيجي لأصحاب 4 تلاقى أوامر محددة من بولس لتيموثاوس وأكد بتتطبق على الشيوخ اللي مع تيموثاوس. وفي نفس الوقت، اللي بولس بيقوله بالتأكيد بينطبق على الكنيسة كلها كمان. فيه إحسا كده لما باقرا تيموثاوس الأولى 4 إن الكلام خابط في وشي، كراعي شاب. وفي نفس الوقت، مش لي لوحدي، لينا كلنا كمان. فتعالوا نشوف اللي بيقوله بولس على المستويين دول.

نشعر بالخطأ في الكنيسة.

أولاً، نشعر بالخطأ في الكنيسة. عايز أفكركو باللي قاله بولس في بداية أصحاب: اكتشفوا الخطأ في الكنيسة. ولكنَّ الرُّوحُ يَقُولُ صَرِيحاً: إِنَّهُ فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحاً مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانٍ، فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ،" بصوا إيه الفكرة. في أفسس، كان فيه مجموعة من الناس بيشككوا في التعليم الصحيح

في الكنيسة وبينشروا تعليم زائف، فبلوس بيقول، "خدوا بالكو من الحاجات دي. لازم تحترسوا من تعاليم الشيطاني، والأرواح الخادعة." ماتتخدعوش. التعليم الزائف جاي من الجحيم رأسًا. التعليم ده شيطاني في مصدره. التعاليم الشيطانية دي بتيجي عن طريق معلمين مخادعين. "في رِيَاءِ أَقْوَالِ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةٌ ضَمَائِرُهُمْ،" فعليًا، دول ناس اتبدلوا لدرجة إنهم بينشروا أكاذيب ويقولوا إنها الحقيقة. عدد 7 بيقول، "الْخُرَافَاتُ الدَّنِيسَةُ الْعَجَائِزِيَّةُ." كانوا بينشروا أفكار خرافات.

بس خلوا بالكو من حاجة. دول مش معلمين بيطلعوا في الكنيسة يقولوا، "أنا ضميري موسوم. عندي كلام تافه جاي أقولهلوكو جاي من الجحيم رأسًا." اللي بيخلق الخداع هو إن الناس دي بيروحولها عشان يسمعوها منها الحق. الموضوع فيه أفنعة، وده اللي بيخليه خطير جدًا. الموضوع خطير لأنك لما تحطه مع اللي قاله في الأعمال 20: 30 لشيوخ أفسس، تلاقيه بيقول لهم، "وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ." قال لهم كده فعلاً. قال لهم، "فيه منكو ناس هايقوموا ويتكلموا بأُمُورٍ ملتوية."

نقدر نفهم من كده، إن اللي بيحصل هنا في تيموثاوس الأولى، هو إن بعض المعلمين الكذبة دول كانوا من الرعاة. كانوا شيوخ في الكنيسة. كانت مشكلة وقتها ولسة مشكلة لغاية دلوقتي. كان موضوع منتشر وقتها، ولسة منتشر لغاية دلوقتي. الكنيسة مليانة تعاليم سيئة غير كتابية. ممكن تقول لي، "وانمت تطلع مين عشان تقول إن عندك التعليم الصحيح؟" طيب، اختبر كل شيء بكلمة الله. هانتكلم عن الموضوع ده.

بنلاقي الكلام ده في عقيدة النجاح. الفكرة اللي بتقول إنك لما تأمن بالمسيح هاتأخذ كل الصحة والثروة اللي نفسك فيها. أحيانًا الناس بتقولها بالظبط كده، وحيانًا بيبقى فيه مؤمنين ماديين بعتنقوا المبدأ ده في أماكن زي هنا. وعندنا كمان العقيدة الكونية: يسوع هو الطريق بتاعنا، لكن مش لازم يكون طريق كل الناس. فيه طايفة بتقول، "يسوع مختلف شوية عن اللي بتؤمنوا بيه." وبعد كده يدولك أفكارهم عن الحياة والممتلكات والسما والحياة الأخرى. دي أفكار بتيجي من الكتب الأفضل مبيعًا اللي بيقرأها المسيحيين مع إنها ضد الكتاب المقدس نفسه. الكلام ده خطر. احترسوا.

المكوضوع مش بيحصل في العالم بس. بولس بيتكلم عن الكنيسة. احرسوا الكنيسة. فيه بعض المعلمين سقطوا من كلمة الله. ماتتفاجأوش بيهم. يا إخوة ويا أخوات، لما تسمعوا إن فيه عضو في الكنيسة، حتى لو كان راعي، ضل عن المسيح، ترك الإيمان، الكتاب المقدس بيقول، "ماتتفاجأوش." هايحصل. يوحنا قال في يوحنا الأولى 2: 19 إن كان فيه ناس فإكرنهم إنهم مؤمنين ويطلعوا مش مؤمنين. فلما ده يحصل، ماتخلوش الموضوع ده يززع إيمانكو. إبليس نشيط في محاولة إنه يجذب الناس عن الحق في الكنيسة، ويحاول يقودهم بيقوا معلمين كذبة. بيبقى، ماتتفاجأوش بيهم.

وفي نفس الوقت، لازم يحزنونا، لازم نحارب عشان مفيش ناس تانيين يضلوا. عشان كده بولس قال في تيموثاوس الأولى 1 إننا في حرب، وإننا بنحارب المحاربة الحسنة بالكلمة. اعرفوا فين الخطأ في الكنيسة. ممكن تقول لي، "ازاي تعرف الحق من الكذب؟"

وده يقودنا للمادة اللي كان المعلمين الكذبة في أفسس بيقلوها. واضح إن بولس هنا كان بيواجه تعليم معين، لكن أعتقد إنه مع إنه مش نفس التعليم بتاع اليومين دول، لكن فيه أصل للموضوع. فكروا في الكلام ده. بولس بيتكلم هنا عن حاجتين. بيتكلم عن المعلمين اللي بينكروا صلاح الله، وبيشوهوا كلمة الله. عايزين نحط الحاجتين دول على جنب شوية ونفكر حاجة.

تعالوا نروح التكوين 3. درسنا الفقرة دي قبل كده، اللي بتكلم عن دخول الخطية للعالم. فاكرين لما الحية جريت حوا، وعملت إيه الحية لما ذكر اسم الله؟ كان متعمد يستخدم اسم الله اللي بيبين قوته، وعظمته، لكنه قلل من صلاحه ومحبته. الكلام كله بيدي إحساس إن الله مش عارف مصلحتك فين. وكأن الله مش عايز مصلحتك. "انتو عارفين مصلحتكو أكثر من ربنا،" كان بينكر صلاح الله. وكان إيه أول سؤال سألته الحية؟ "أحقاً قال الله؟ السؤال ده لسة موجود لغاية النهاردة.

"أحقاً قال الله؟ مش معقول يكون قال كده، أكيد ماقالش كده، أو أكيد مايقصدش كده. كان لازم حوا تشك في الموضوع لما تسمع السؤال ده. كان لازم تشك لما تلاقي تعبان بيكلمها، والأهم، كان لازم تشك لما تسمع حد بيقول، "أحقاً قال الله؟" الحية كانت بتحرف كلام الله. ده التكوين 3.

تعالوا نروح لتيموثاوس الأولى 4، هاتلاقوا نفس الحاجة. عندنا معلمين كذبة بيقلوا على حاجات صالحة إن الله الصالح مش عايزها زي الزواج وأكل أطعمة معينة، ويقولوا مامنقدرش نعمل الحاجات دي. ماينفعش نتجوز. كانوا بيحرموا الزواج، وبيحرموا أكل أطعمة معينة. كانوا بينكروا صلاح الله وبيشوهوا كلمة الرب، ويقولوا الله قال وهو ماقالش. فبولس بيقول "احذروا." احترسوا لما تلاقوا الناس بينكروا صفات الله المعلنة في كلمة الله، وبيبدأوا يشوهوا الكلمة، بيضيفوا عليها، ويحذفوا منها.

نعن الحق في الكنيسة.

إذًا، هانلاحظ الخطأ فين، ولما نعمل كده نبدأ نهجم نعن الحق في الكنيسة. عدد 6 بيقول، "إِنْ فَكَّرْتَ الإِخْوَةَ بِهَذَا تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ." بولس بيقول، "خطوا الحق قدامهم. خلوا الحق هو الشيء السائد والمشبع للكنيسة."

بنلاقي بولس هنا بيعيدة 3 أفكار أساسية بطرق مختلفة في آخر جزء من أصحاب 4. بولس بيقول، "علموا الحق بسلطان." بولس بيقول، "أول وأهم حاجة، أمر وعلم بالأمر دي." العدد السادس بيقول، "إِنْ فَكَّرْتَ الإِخْوَةَ بِهَذَا تَكُونُ

خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مُتَرَبِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَّبَعْتَهُ." مكتوب في عدد 13، "إِلَى أَنْ أُجِيءَ
اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ." عدد 16، "لَا حِظَّ نَفْسِكَ وَالتَّعْلِيمِ وَدَاوِمٌ عَلَى ذَلِكَ"، ده اللي شفناه في تيموثاوس
الأولى.

حتى لما قال، " لَا يَسْتَهِنُ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي...". إيه؟ إيه أول حاجة؟ في الكلام: اللي بيخرج من
بقك. خلي كلمة الله على لسانك. اتكلم بكلمة الله. اقرا الكتاب المقدس، اشرح الكتاب المقدس، او عظم من الكتاب المقدس،
وعلم الكتاب المقدس. لما تعمل كده، هاتظهر خضوعك لسلطان كلمة الله، وبكده هاتقود الكنيسة صح، لما تعلن الحق
بسلطان في الكنيسة. إذًا، علموا الحق بسلطان. بعد كده، عيشوا الحق بطهارة. مش بس العقيدة، لكن حياتك. بولس
بيقول، "لَا حِظَّ نَفْسِكَ وَالتَّعْلِيمِ وَدَاوِمٌ عَلَى ذَلِكَ." مش بس كلامك لكن كمان سلوكك، محبتك، إيمانك، وطهارتك.

روبرت موراي ماكين Robert Murray M'Cheyne كان راعي رائع الله استخدمه بقوة في اسكتلندا في أوائل القرن
الـ 18. مات وعنده 30 سنة ومكتوب على قبره:

مات في الثلاثين من عمره، في السنة السابعة من خدمته.
كان يسير بالقرب من الله، وكان قدوة للمؤمنين في الكلمة،
في الحديث، في المحبة، في الروح، في الإيمان، في الطهارة.
لم يتوقف ليلًا ونهارًا عن العمل والسهرة على النفوس.

ماكين M'Cheyne قال مرة كراعي، "احتياج شعبي الأكبر هو قداسي الشخصية." فيه هنا حقيقة محتاجين نسمعها.

كنت باجهز حاجات لسلسلة الكنيسة السرية: فلقيت كتاب اسمه: الأسرة، والزواج، والجنس والإنجيل، ولما قريرته
قعدت أصلي وأنا باقرا عن الفجور الجنسي، مش بس اللي في العالم، اللي انتشاره معروف، لكن كمان الفجور الجنسي
في الكنيسة. لقيت بحث أنا أصدقه. كان من مجموعات بحثية. عايز أشاركو باللي فيه: ما يقرب من 50 % من
وزجات الرعاة بنتتهي بالطلاق. ما يقرب من 40 % من الرعاة بيعترفوا أنه سبق لهم الدخول في علاقة خارج الزواج
بعد ما بتدوا خدمتهم. أكثر من 50% من الرعاة (يعني غالبية الرعاة) بيقولوا إنهم زاروا مواقع إباحية في السنة اللي
فاتت. حوالي 30% من الرعاة عملوا الموضوع ده الشهر اللي فات.

الكلام ده خلاني أركع على ركبتي. شاركت بالكلام ده مع مراتي، وقعدنا احنا الاتنين نصلي. وأنا بأشاركو
بالإحصائيات دي وأنا خايف. وعايزكو تعرفوا إني، بنعمة الله، مش باروح للمواقع الإباحية، ولا رحتها أبدًا وأنا راعي
ليكو. بنعمة الله، أنا باحب مراتي وماقدرش أتخيل أي شيء في حياتي غير الإخلاص الكامل ليها، لكن الإحصائيات دي

بتصرخ وتقول لي، "حافظ على حياتك." بتخليني أصرخ لكل شيخ في الكنيسة وأقول له، "خلي بالك من حياتك." يا كل عضو في الكنيسة، "خلي بالك لئلا تقع."

احرس حياتك وإيمانك. علموا الكلمة بسطان، وعيشوها بطهارة، واندربوا للأبدية. عدد 7 و 8 هنا هم مفتاح الموضوع: "لأنَّ الرِّيَاضَةَ الجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الحَيَاةِ الحَاضِرَةِ وَالْعَنِيدَةِ." أغلب الناس يقولوا إن أهل أفسس كانوا يبصرفوا شوية وقت وفلوس على تدريب الرياضيين للمهرجانات المختلفة. نقدر نقول إنه كان نوع من الولوج. بولس بيقول لهم، "التدريب ده مش وحش. لكن في نفس الوقت، ماهواش أحسن حاجة. وده كلام مهم. اسمعوا: الرياضة البدنية ليها قيمة. لازم ناخذ بالناس من أجسادنا. أغلبنا، بما فيهم أنا، محتاجين نمارس رياضة أكثر. أجسادنا هي هياكل الله الحي. لازم ناكل كويس. ولما نندرب كويس، وفي نفس الوقت، خلوا التدريب ده يبقى كأنه مايسواش حاجة جنب التدريب على التقوى.

أصرف وقت أكثر وطاقة أكثر وموارد أكثر على التدريب على الصلاة وكلمة الله والعبادة والصوم والمشاركة بالإنجيل. اندرب أكثر على دول. جسدك هايفضل قاعد كام سنة. أحسن جسم بشري مش مضمون إنه يصحى بكرة الصبح، لكن التقوى مستمرة للأبد.

استثمر هنا. استثمر وقتك، وفلوسك، وطاقتك، ومواردك. اندرب على التقوى. بولس بيقول، "تمموا خلاصكو في تقدم وإصرار." هو ده التدريب. بيقول، "لكي يكون تقدمك ظاهراً..." في نهاية عدد 15. عدد 16 بيقول، "لاحظ نفسك والتعلّم ودأوم على ذلك"، يعني ببساطة، هاتلاقي خلاصك بيتم وانت بتتغير كل يوم أكثر على صورة المسيح. وانت بتعمل كده، تمم خلاصك واجتهد من أجل خلاص الآخرين، محلياً وعالمياً. بولس بيقول، "لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً."

يا سلام على الجملة دي! واضح إن بولس مش بيقول إننا بقوتنا الذاتية هانخلص الناس. الكلام ده واضح في العهد الجديد كله وفي كتابات بولس، إن المسيح وحده هو اللي يقدر يخلص الناس، لكن هاخلصهم ازاى؟ الله بيقدّم الخلاص للناس عن طريق الكنيسة، عن طريق المؤمنين، و من خلال القادة في الكنيسة. كل ما بقينا مؤمنين أقوى في المسيح، وقادة أقوى، كل ما بقت كنيستنا أقوى وفعالة أكثر في نشر الإنجيل. ده الدافع ورا أي حاجة بنعملها. ليه نحرس الحق؟ بنحرس الحق في الكنيسة عشان الناس هاتخلص بالحق. لو شوهناه، مش هاخلص، هايدين.

فيه ناس ببتمسك بالحق وتثبت فيه وماتتاونش فيه لأنهم عارفين إن حياة الناس الأبدية في خطر، لأن ده على أساس الحق اللي هايسمعه في الكنيسة. عيشوا بطهارة عشان الناس يشوفوا حاجة مختلفة المسيح عملها في قلوبنا وعقولنا

وأجسادنا. عشان يشوفوا إن المسيح اللي فيك بيغير كل حاجة. لنعمل أي حاجة بنعملها في الكنيسة عشان انتشار الإنجيل في العالم. هانرجع للموضوع ده تاني.

طريقة حياتنا ...

بنحب بعض كعيلة.

آخر جزء أساسي بيتكلم عن طريقة حياتنا مع بعض في الكنيسة. هاحاول أمر على الموضوع ده بسرعة. احنا بنحب بعض كعيلة. في أول أعداد في أصحاب 5، بولس بيقول لتيموثاوس، "لَا تَزْجُرْ شَيْخًا بَلْ عِظْهُ كَأَبٍ، وَالْأَحْدَاثَ كِإخْوَةٍ، وَالْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ." يا سلام على الكلام هنا! بولس بيقول، "يا تيموثاوس لمكما تكلم حد كبير في السن، أو ست كبيرة في الكنيسة، كلمه بالاحترام اللي المفروض يتقدم لشيخ ونفس المحبة اللي بتحب بيها والديك. لما تكلم أخ صغير، ماتتكبرش عليه. لما تكلم أخ صغير، كلمه كأخ، ولما تكلم أخت أصغر منك، كلمها بطهارة بطريقة تحافظ على طهارتها وطهارتك." دي نصايح جميلة.. الوصايا دي مفيدة لحياة العيلة، واحنا كده. عشان كده بنقول على كنيستنا إننا عيلة المؤمنين. احنا بنتعامل مع بعض كعيلة.

دي حقيقة رائعة، حلو إننا نبص حوالينا ونشوف بعض بالطريقة دي. احنا مش مجرد ناس قاعدين على كراسي جنب بعض في يوم معين. احنا إخوة وأخوات ولينا آباء وأمهات روحيين. يا إخوة ويا أخوات، قاوموا تجربة إنكو تقللوا من روعة إننا كنيسة. احنا بنرخص من الحقيقة دي لما نتط من كنيسة لكنيسة. عارفين احنا بنقول إيه بالطريقة دي للعالم؟ "زهقان من عيلتك؟ روح عيلة تانية. لما تزهب من العيلة دي، أو يجي لك مزاجك تحب تغييرها، روح عيلة تانية." إيه اللي احنا بنظهره للعالم اليومين دول؟

احنا بنهتم باللي ماعندهمش عيلة.

لازم نبين إننا بنحب بعض كعيلة واحدة، وكمان نهتم باللي ماعندهمش عيلة. في عدد 3، ابتدا بولس يتكلم عن الأرامل. ده نص كتابي من النصوص اللي قلت لكوو إني عايز أوصل لها، في الواقع، ده من الأسباب اللي خلتنني عايز إننا ندرس تيموثاوس الأولى. أقول لكوو ليه: كعيلة إيمان، احنا اهتمينا قوي بالأيتام اللي بينا في مدينتنا، في مجتمعنا، وفي العالم. بنعمة الله، فيه ثقافة تبني مالية الكنيسة وعندنا أطفال من أماكن كثير في العالم. فيه أطفال كثير في كل البلد بياخدوا رعاية كويسة بفضل خدماتكو في خدمة الأسر البديلة. الموضوع بينتشو في المدينة بشكل ممكن نتكلم عنه بعدين. أشكر الله على كده، والرب وصانا نعمل كده.

في نفس الوقت، الرب وصانا كملان إننا نهتم بالأرامل ونرعى الأرامل. يعقوب 1: 27 كانت الآية اللي خلتنا نهتم برعاية الأيتام في الكنيسة، "الدَيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: اِفْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالْأرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ" كنت واخذ بالي، كنت بافكر في الموضوع واقول، "طيب، احنا بنهتم بالأيتام، نعمل إيه في الأرامل؟" الحقيقة إننا بنعمل نفس الأمر. فيه أمور على مستوى العلاقات والرعاية الجسدية بتحصل عندها. فيه كام خدمة ابتداها أعضاء من الكنيسة هنا، بالتحديد، في مجال رعاية الأرامل، لكن في نفس الوقت، ماقلناش ككنيسة، "ازاي نعمل حاجة عشان نرعى ونهتم بالأرامل اللي في الجسد بتاعنا؟" هو حقيقي الرب هو أبو اليتامى، بس هو كمان قاضي الأرامل. هو اللي بيقول، "أكرم الأرامل اللواتي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلٌ". لما بيقول، "أكرم"، الكلمة مش معناها مجرد الاحترام. الكلمة معناها ارعى واهتم.

عايزين نشوف الفقرة الي قريناها من شوية دي، بتمثل إيه بالنسبة لنا. الموضوع مش إنك تقول، "طيب، خدوا الفلوس دي للأرامل اللي بينا في الكنيسة." الموضوع مش متروك للكنيسة عشان تهتم بالأرامل، كلنا لازم نعمل كده.

النص الكتابي ده بيتحدثنا على مستويات مختلفة، واحد منها إنه نص بيأثر على عواطف الأرامل، وأنا باتكلم هنا عن الرجالة اللي فقدوا زوجاتهم كمان. واضح إن النص الكتابي هنا بيتكلم عن الأرامل اللي ماعندهاش مصدر دخل، لكن أنا أعرف إخوة وأخوات هنا مروا بصعوبة فقدان شريك الحياة. لكن بالتحديد، هانركز على السيدات الأرامل، لأن النص بيتكلم عنهم، وأنا عارف إن فيه سيدات فضليات مروا بتجربة فقدان الزوج ومش عايز أقول قد إيه الأمر ده مؤلم. فيكو سيدات صغيرين في السن وفيه سيدات أكبر. أنا بكيث معاكو، ووعظت في جنازات أزواجكو وعارف قد إيه الأمر مؤلم. الموضوع مش سهل.

في نفس الوقت، باكلمكو بصفتي الراعي بتاعكو، عايز أكلمكو عن حاجة يمكن ماكانتش منتشرة في أيام بولس، لكنها منتشرة حالياً. عندها في الكنيسة سيدات صغيرين وكبار فقدوا أزواجهم بالموت، وفيه ستات تانيين تركوهم أزواجهم بالطلاق وعاشين حياة بلا زوج، من غير أي دعم من الزوج. فهم يعتبروا في نفس الموقف. بولس مش بيوجه كلامه للموضوع ده بالتحديد. الموضوع مؤلم أنا عارف.

فيه فروق واضحة بين أفسس في القرن الأول ومديننتنا في القرن الـ 21. مثلاً، حقيقة إن عندها تأمين للإعاقة، تأمين على الحياة، تأمين صحي، مراكز مساعدة على الحياة، ودور ترميض متاحة للكبار في السن، خصوصاً، الأرامل، أكيد الأمور دي مش وحشة. لكن في نفس الوقت، لو ماخذناش بالناس فشبكات الرعاية دي ممكن تبقى حاجة نرعى عليها مسئولية رعاية الأرامل في الكنيسة بطريقة خطأ. لازم نحترس.

بولس في النص الكتابي ده بيتكلم عن ظروف محددة. مثلاً، بنعرف من تيموثاوس الثانية 3 وتيموثاوس الأولى 2 إن كان فيه ستات، غالباً صغيرين في السن، كانوا ببساعدوا في نشر التعاليم الزائفة، وكانوا نامين. بولس كان هنا بيواجه

أمر محددة يمكن ماتبقاش موجودة قوي في كنيستنا. لكن هانمر عليها. بولس بيقول إيه هنا؟ الكتاب المقدس بيقول إيه هنا؟ وبعدين نشوف تطبيق الكلام ده علينا.

الله بيقول إيه هنا؟ أولاً، الكتاب المقدس بيعلمنا إننا نكرم الأرمال الفقرا بإننا ندعمهم. بولس بيقول في عدد 3، "أكرم الأرمال اللواتي هنَّ بالحقيقة أرمال". أول ما نقرا الكلام ده، نفهم إن فيه شروط. فيه أرمال حقيقي أرمال وأرمال تانيين مش حقيقي أرمال. الاختلاف هنا مش إن الست جوزها ماتت ولا لأ. الفرق هو العيلة. بيقول في عدد 4، "ولكن إن كانت أرملة لها أولاد أو حفدة، فلينعلموا أولاً أن يوقروا أهل بيتهم ويوفوا والديهم المكافأة، لأن هذا صالح ومقبول أمام الله. ولكن التي هي بالحقيقة أرملة ووحيدة،.. بولس هنا بيقول إن الأرملة هي الوحيدة اللي مالهاش عيلة. يبقى أول شرط إنها تكون محرومة من العيلة.

لو أرملة عندها قرايب، فالقرايب دول المفروض يعولوا والديهم وأجدادهم. المسؤولية دي مسئولية الأبناء والأحفاد. دي وصية كتابية واضحة لأي مؤمن موجود هنا النهارده وعنده والدين كبار في السن: انت مسئول عن إعالة والديك وأجدادك. دي وصية كتابية. عدد 4 بيقول إن ده شئ يسر الله. وده بيظهر إيمانك.

عدد 8 بيقول، "وإن كان أحد لا يعتني بخاصته، ولا سيمًا أهل بيته، فقد أنكر الإيمان، وهو شرٌّ من غير المؤمن". الاهتمام بالأباء الكبار في السن هو طريقة أساسية في إعلان محبة المسيح اللي فيك ومن خلالك. اللي مايعملش كده يبقى بينكر الإيمان بالمسيح. الكتاب المقدس بيقول هنا إنه مستحيل المؤمن مايهتمش بأهل بيته. لو مش بتهم بأهل بيتك، يبقى فيه شك كبير إن المسيح فيك فعلاً. ده بيظهر إيمانك، وبيربح الكنيسة.

ده أمر مهم. بالنسبة للأرمال هنا، المفروض الكنيسة تطون خط الدفاع الثاني. العيلة هي أول خط دفاع.. عشان كده، العائلات لازم تبقى هي المبادرة إن أمكن. يبقى عشان الكنيسة تعول الأرمال زي ما بولس بيقول، لازم يكونوا محرومين من القرايب.

ثانياً، لازم يكونوا بينكلوا على الرب. "قد ألقوا رجاءها على الله"، عدد 5. لازم يكونوا بيواظبوا على الصلاة. مكتوب في عدد 5، "وهي تواظب على الطلبات والصلوات ليلاً ونهاراً". مش بتحب تدلع نفسها، لكن المسيح هو مركز حياتها. الفكرة الموجودة هنا رائعة. صورة الأرمال المسيحيات وهم بيواظبوا على الصلاة، وحتى ليهم خدمة صلاة متفردة. <....> "وهي منقذمة في أيام كثيرة قد عاشت مع زوج سبع سنين بعد بكونيتها. هي أرملة نحو أربع وثمانين سنة لا تفارق الهيكل عابدة بأصوام وطلبات ليلاً ونهاراً".

قريت لكو قبل كده كلام من كتابات سوزان هانت Susan Hunt. وكلامها صلح لنا في الموقف ده. قالت،

يبدو لي أنّ الأرامل قد دخلن في بُعدٍ من الاتكال على الله يجهزهن لخدمة الصلاة الشفاعية. لقد اعترف يسوع ومدح القليل الذي قدمته الأرملة لأنها "فَمِنْ إِعْوَاذِهَا أَلَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا كُلَّ مَعِيشَتِهَا (مرقس 12: 44). قد تكون قوة الأرملة أكثر عندما تتحد هؤلاء النساء ليكن مدافعاتٍ مُعِينَاتٍ في الصلاة الشفاعية. العجائز اللاتي ليس عليهن مسؤولياتُ الوظيفة اليومية هن مصدرُ قوةٍ آخر في الصلاة الشفاعية.

هي دي الفكرة كلها. التركيز الأكبر هنا على الستات الكبار في السن اللي ماعندهمش مسؤولية تربية الأطفال، أو بيعملوا الحاجات المطلوبة من الستات الأصغر سنًا. دول اتحرروا وبقي عندهم قدرة أكبر على وقت أطول في الصلاة.

في النقطة دي، عايز أوجه كلامي كراعي للستات الأكبر في السن اللي في الموقف ده واللي ماعندهمش مسؤوليات تربية الأطفال أو العمل. أنا عايز أدم الكنيسة إنها تعول السيدات دول في كل شيء، وأدعو السيدات دول يكرسوا أنفسهم لخدمة الصلاة الفريدة، اللي الله إداهالكو عشان تمجدوه. إذ، لازم نعول الأرامل الكبار في السن.

وبعدين، ندخل الأرامل الكبار في الخدمة. في عدد 9، بولس بيتكلم عن الأرامل في الخدمة. فيه هنا جدال صغير عن هم كانوا مشتركين في إيه. فيه ناس بيقولوا إنهم كانوا بيخدموا في نوعية الخدمة اللي اتكلمنا عنها في بداية الأصحاح، لكن الأغلبية بيشوفوا إن بولس كان بيتكلم عن مجموعة معينة من الأرامل المعينين في الخدمة في الكنيسة. وابتدا كلامه يبقى شبه الكلام اللي استخدمه في تيموثاوس الأولى 3، لما اتكلم عن نوع من المؤهلات اللي تبقى فيه مجموعة من الأرامل الكبار في السن وعندهم قدرة على خدمة من نوع متفرد في الكنيسة. مش بس في الصلاة، لكن كمان في الخدمة في الكنيسة.

بيقول إنهم لازم يبقوا سيدات كبار في السن. بولس بيتكلم هنا عن السيدات الكبار في السن. بيقول، "لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً،" مش لازم تكون قاعدة صارمة حاسمة، لكن الأغلب إنه كان هنا بيتكلم إنها تكون خلاص كبرت على إنها تشتغل وتعول نفسها، ومش محتمل إنها تتجوز ثاني، وده هانتكلم عنه بعد شوية. الكتاب المقدس بيقول إنهم لازم يكونوا سيدات كبار في السن، وإنهم كانوا زوجات مخلصات، حرفياً، زوجة رجل واحد، مخلص لزوجها. لازم يكونوا بيرعوا أطفال. واضح إنه مش معنى كده إنه لو كان فيه سيدة ماجابنش أولاد إنها تخرج برة القايمة دي، لكن بيتكلم هنا عن الموهبة الخاصة اللي عند السيدات في تربية الأطفال. لازم يكونوا بيضيفوا الغرباء. "أَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ" لازم يكونوا خادِمات متواضعات. غَسَلَتْ أَرْجُلَ الْقُدِّيسِينَ، سَاعَدَتِ الْمُتَضَائِقِينَ، "لازم يكونوا مش أنانيين. "اتَّبَعَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ." لازم يكونوا عطوفات، مخلصين في الأعمال الصالحة.

بولس يقول هنا إن فيه فرص رائعة قدام الأرمال إنهم يخدموا في الكنيسة. فهو بيدعوهم إنهم يعظموا من وقتهم على الأرض من خلال الخدمة في الكنيسة والكنيسة بتعولهم وهم بيعملوا كده.

في عدد 11، ابتدا بُولُسُ يتكلم عن الأرمال الصغيرين في السن. ده تالت موضوع يتكلم عنه بولس. قال لهم، "شجعوا الأرمال الأصغر سنًا على الزواج." لازم نفنكر إن بولس كان بيتكلم عن موقف معين هنا. نقدر نعرف كده لما روح لكورنثوس الأولى 7 لما قال للرجال والسيدات غير المتزوجين إنهم يفضلوا من غير جواز. خليك فاكرين إن في أفسُسَ كان فيه تعليم كاذب بيقول للناس، "ماتتجوزوش. الله حرم الزواج." كان فيه أرمال صغيرين في السن مش بيتجوزوا بسبب التعليم ده، والنتيجة إنهم كانوا بيضلوا عن الإيمان والحق. بولس بيقول، "ده سيء كويس بالنسبة لهم، أحب أشجعهم على الزواج." طبعًا دي مش وصية، فلازم كل أرملة صغيرة في السن تتجوز. لكن دي وصية على حاجتين: أولاً، لازم يتجنبوا الكسل، وكمان لازم يرفضوا النميمة. الكسل والنميمة والتطفل كانوا مشكلة بيواجهها بولس. قال لهم، "لازم تتجنبوا الأمور دي."

طيب، ممكن تقولوا، "وايه علاقتنا بالكلام ده؟ إيه علاقتنا هنا في الكنيسة بالكلام ده؟ إيه علاقة الأرمال الصغيرين في السن هنا في الكنيسة بالكلام ده؟" انا في تيموثاوس الأولى 5 بنشوف إن فيه فرق بين الأرمال الأكبر سنًا والأرمال الأصغر سنًا. الأرمال الأصغر، خصوصًا، اللي لسة عليهم مسئوليات في تربية الأطفال، أو يمكن لازم يشتغلوا عشان يعولوا نفسهم، مش زي الأرمال الكبار. الأرمال الأصغر سنًا محتمل إنهم يتجوزوا تاني، لكن الكبار لأ، عشان كده بولس بيقول هنا، "ماتحطوش الأرمال الصغيرين في مجموعة الأرمال المعينين للخدمة، لأن الاحتمال الأكبر إنهم هاتجوزوا تاني." كلام جميل.

أنا عارف إن فيه أرمال صغيرين في السن بيقولوا، "هو أنا ممكن أتجوز تاني؟". عايزكو تسمعوا إن الكتاب المقدس مش بيقول، "لو عملتي كده تبقي عملتي خطية." وفي نفس الوقت، الكتاب المقدس بيقول إنه شيء مقبول. الكتاب المقدس بيقول إن الجواز مرة ثانية مش غلط. مش غلط إنك تكرسي نفسك لزواج في زواج للمرة الثانية. شيء كويس إنك تربي أولادك في بيت جديد، لو الرب قاديك لكده، شيء كويس. بغض النظر عن إن كانوا كبار ولا صغيرين، فالكنيسة عليها مسئولية إنها ترعى الأرمال اللي محرومين من القرايب، وبيتقوا في الرب ومتكلين عليه. في نفس الوقت، بولس بيدعو الأرمال الكبار والصغيرين إنهم يستغلوا الفرص اللي قدامهم في الصلاة والخدمة في الكنيسة بهدف انتشار الإنجيل في العالم.

بصوا إيه الفكرة. ككنيسة، علينا مسئولية إننا نظهر إن الله هو قاضي الأرمال، عايزين نعلن شخصيته للناس. احنا بنعيش بالطريقة دي. أيوة، الرب هو أبو اليتامى، وقاضي الأرمال. عايزين كل الناس، كبار وصغيرين، إنهم يختبروا رعاية الله ومحبته ورحمته.

احنا موجودين ليه ...

أخيراً، تعالوا نشوف احنا موجودين ليه. تعالوا نرجع لتيموثاوس الأولى 4: 10، وهانختم هنا. احنا نعتبر عدينا على الآية دي. مركزناش قوي عليه، وأعتقد إنها من الآيات المفتاحية للرسالة كلها. عايزين نرجع لها تاني. مكتوب في تيموثاوس الأولى 4: 10، "أَنَا لِهَذَا نَتَعَبُ وَنُعِيرُ، لِأَنَّنا قَدْ أَقْبَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ وَلَا سِيَّما الْمُؤْمِنِينَ." لما بيقول هنا، "لا سيما المؤمنين"، فهو عايز يقول، "أقصد بكده المؤمنين." هانشوف الكلام ده المرة الجاية لأن ده نفس الكلام المستخدم في تيموثاوس الأولى 5: 17. يبقى نقدر نقولها، "هُوَ مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ وَأَقْصِدُ بِذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ. هُوَ مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ اللَّي يَوْمِنُوا."

عشان نوري الناس يعني إيه الله هو أبونا.

تعالوا نشوف احنا موجودين ليه.. هانجمع كل اللي قلناه على بعضه. يا عيلة الإيمان، تعالوا نقول احنا موجودين ليه.. احنا موجودين عشان نوري الناس يعني إيه الله هو أبونا. ككنيسة، احنا عيلة. احنا أهل بيت الله، وده يَأْتُرْ على طريقتنا في القيادة، وعلى كل اللي بنعمله، وطريقة حياتنا، مهم قوي إننا نكون عارفين في عقولنا وقلوبنا، إننا لما بنتجمع مع بعض ككنيسة، إننا مش بنعمل حاجة روتينية منتشرة في البلد أو بنمارس ديانة مملة، لكنها حقيقة فوق الطبيعية. أفسس 3: 10 بيقول، "لِكَيْ يُعْرَفَ الْآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ بِوَسِيطَةِ الْكَنِيسَةِ بِحِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ"، بيقول للملايكة والشياطين، الاتنين، "بصوا على شخصيتي وحكمتي المعلنين في الكنيسة." احنا سكان محضر الله، والتعبير عن أهل بيت الله، وحراس كلمته. احنا موجودين عشان نوري الناس يعني إيه الله هو أبونا. بصوا على الكنيسة، وهاتلاقوا ناس بيوروا للكل إن الله هو أبوهم. في طريقة تعاملنا مع بعض. في طريقة محبتنا لبعض. في طريقة حياتنا مع بعض. في طريقة قيادتنا لبعض.

عشان نقول للعالم إن الله هو المخلص.

في نفس الوقت، احنا موجودين عشان نقول للعالم إن الله هو المخلص. احنا بنتعب ونجاهد، احنا بنشتغل في الكنيسة، احنا بنعيش كأهل بيت الله لأننا عايزين العالم يعرف إن الله الحي هو مخلص الناس. وده معناه، يا كنيسة، إننا عيلة في إرسالية لكل الأمم. هي دي الكنيسة: عيلة في إرسالية، تيموثاوس الأولى 4: 10. حطوا الآية دي جنب تيموثاوس الأولى 2: 4. من أعظم آياتا الإرسالية في كل كتابات بولس في العهد الجديد أننا بندرك في الآيات دي إن الله عايز عيلته، أهل بيته، إنهم يضموا ليهم كل أنواع الناس. كل قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ. فيه أكثر من 11,000 مجموعة عرقية في العالم. الله عايزهم كلهم في عيلته. عايزهم كلهم.

فيه آلاف وآلاف من الشعوب دي، من أنواع البشر دول في العالم، لسة ماسمعوش الإنجيل من الكنيسة، ولازم يشوفوا الإنجيل عن طريق الكنيسة. فيه آلاف الشعوب، اللي أكثر من بليون شخص، عمرهم ما شافوا إيه هي عيلة الله اللي في الكنيسة، ومحتاجين يشوفوها. عايزينهم يشوفوها. كلنا، الشيوخ، الشمامسة، الإخوة والأخوات، الأرامل الصغيرين والكبار، كلنا موجودين لأننا عايزينهم يشوفوا سر النَّقْوَى؛ المسيح، بهاء الله، ومجد المسيح في الكنيسة. عايزينهم يشوفوها. ده اللي بنعيش عشانه. ده اللي بنموت عشانه. احنا عايزينهم يشوفوا مجده أكثر ما عايزين حياتنا. احنا عيلة في إرسالية. احنا واثقين، حطينا رجاعنا في حقيقة، إنه في يوم من الأيام هانبقى عيلة كبيرة فيها أعضاء من كل الأمم. في يوم من الأيام، مع الـ 11,000 مجموعة عرقية دول، مع قبائل البالوش والوي والأروندو وآلاف آلاف الأنواع من البشر، هانتجمع مع بعض حوالين عرش الله أبونا والمسيحة ملكنا، وهانعلن مجده مع بعض كعيلة واحدة.